أعلم الناس بالمغازي

يقول: أعلم الناس بالمغازي أهل المدينة يعني بغزوات النبي- صلى الله عليه وسلم- ثم أهل الشام يعني بغزو وفتوح الشام مغازي الواقدي اسمها فتوح الشام ثم أهل العراق كأصحاب ابن مسعود أهل المدينة أعلم بها لأنها كانت عندهم يعني غزوات النبي صلى الله عليه وسلم أهل الشام كانوا أهل غزو وجهاد يعني هم لهم جهاد حيث إنهم فتحوا بلاد الشام ومصر والعراق ونحوها، كان لهم من الجهاد والسير ما ليس لغيرهم؛ لأن من كان مجتهدا في أمر فإنه يهتم بما يقع فيه. يقول: لهذا عظم الناس كتاب أبي إسحاق الفزاري الذي صنفه في ذلك، يعني أنه أصبح معتمدا مع أنه من جملة الكتب التي صنفت في المغازي وجعلوا الأوزاعي أعلم بهذا الباب من غيره من علماء الأمصار والأوزاعي عبد الرحمن بن محمد مشهور عالم الشام توفي سنة مائة وسبع وخمسين وهو من العلماء المشاهير من حفظة الحديث ومن علماء الأمصار فله علم بهذا كله.